بالنسبة إلى نحو الهيئة الحاصلة عند بلوغ **قوله القسم**
الرابع الكيفيات الاستعدادية وهو استعداد شديد نحو أن لا
ينفعل كالصلابة واللين ويسمى الأول قوة وعلى أن يقاوم ولا ينفعل كا
لمصاحبة والصحة وتسمى القوة بالمشترك لكيفية بها يترجح القابل في
أحد جانبيه فقوله قبل أو على أن ينفعل كالمصارعة بالمشترك استعداد شيء
نحو كامل نحو أمر من خارج ورد بوجهين الأول أن المصارعة مثلا تتعلق بالعلم
بالصناعة وقدرة على الأفعال وهي من الكيفيات النفسانية والصلابة في
الانعطاف وهي راجعة إلى الأول الثاني أن الحرارة قوة شديدة على الإحراق
مع أنها من المحسوسات ومبناه على كون الانقسام رباعيا للكيف
متباينة بالذات ثم إن الشيء من مقسم الاستعداد لأنها معتبرة باستعداد
شديد على أن ينفعل أي يتهيأ لقبول الأثر بسهولة أو بسرعة وهو
طبيعي كالمراضة واللين وتسمى اللاقوة أو على أن يقاوم ولا ينفعل
أي يتهيأ للمقاومة وبطء الانفعال كالمصاحبة والصلابة وذلك هو الشيء
بها صار الجسم لا يقبل [illegible] ويبطئ عن الانفعال وتسمى القوة بإزاء [illegible]
ذكر أمر يشمل القسمين ويعطيه قلنا كيفية بها يترجح القابل أحد جانبي
قبوله ومبنى ذلك على أن القوة على الفعل كالقوة على المصارعة غير داخلة
في هذا النوع من الكيفيات والجمهور على أنها داخلة فيه ولا مر المشترك [illegible]
الانقسام الثلاثة هو أنها استعداد جسماني نحو كامل نحو أمر من خارج
أو مبدأ جسماني نحو [illegible] أمر خارج على أن [illegible] مترجح به واستدل
على كون القوة الشديدة على الفعل غير داخلة في هذا النوع بوجهين
الأول أن المصارعة مثلا تتعلق بالعلم بتلك الصناعة والقوة القوية
على تلك الأفعال وهي من الكيفيات النفسانية والصلابة لها عظم ولو
[illegible] الطبيعية بحيث يعسر عطفها ونقلها وذلك عائد إلى القوة
على المقاومة واللاانفعال فلا يتحقق قسم ثالث الثاني أن الحرارة لها قوة

شديدة

شديدة على الإحراق ولونها داخلة في هذا الجنس مع دخولها في الجنس المقيس
بالانفعاليات أعني النوع من الكيفيات المحسوسة لزم تقومها بجنسين
ودخولها تحت قسمين متقابلين وكلا الوجهين مبني على أن الكيفيات المحسوسة
المسماة بالانفعاليات أو بالانفعالات والكيفيات النفسانية المسماة بالملكة أو
الحال والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات الاستعدادية أقسام من الكيف
متباينة بالذات يمتنع صدق البعض منها على شيء مما صدق عليه الآخر ولا
يمتنع أن تكون القدرة من حيث اختصاصها بذوات الأنفس من الكيفيات النفسانية
والحرارة من حيث كونها مدركة بالحس من المحسوسات وكل منهما من حيث كونها قوة
شديدة فاعلة بالسهولة من الكيفيات الاستعدادية كذلك وأن اللون و
الاستقامة والانحناء ونحو ذلك من الكيفيات المختصة بالكميات مع كونها من
المحسوسات **قوله الفصل الثالث**
في الأين سلوكه على طريقة الطريق الأول للمتكلمين وهو مبحثان **البحث**
الأول الكون وجوده ضروري وأنواعه أربعة لأن حصول الجوهر في الحيز إن
اعتبر بالنسبة إلى جوهر آخر فإن أمكن تخلل ثالث بينهما فافتراق وإلا فاجتماع وإما
في [illegible] والبعد [illegible] بالاجتماع ومن السابقة المجاورة والمماسة على الحد قريب
شرح الفصل الثالث في الكون وهو النسبة إلى المكان أعني كون الشيء في الحيز وقد
ولكل قوم في تحقيق مباحث طريق أحدهما للمتكلمين والآخر للفلاسفة
ولقد مال من المتكلمين في طريقهم شعب وتفاريع قليلة الجدوى ولا تطول
الكتاب بذكرها بل نقتصر على ما يهمنا فنقول المتكلمون يعبرون عن الكائن أعني
حصول الجوهر في الحيز بالكون ويسمون بوجوده وإن أنكره وجوده سائر العقلاء
النسبية وقد حصروه في أربعة أنواع هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
لأن حصول الجوهر في الحيز إما أن يعتبر بالنسبة إلى جوهر آخر أو لا
وعلى الأول إما أن يكون بحيث يمكن أن يتوسط بينهما ثالث فهو الافتراق أو لا فهو
الاجتماع وإن اعتبر إمكان تخلل الثالث دون تحققه ليشمل افتراق الجوهر في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)